

البداية والنهاية

قاضي القضاة كمال الدين .

أبو الفتح عمر بن بندار بن عمر بن علي التفليسي الشافعي ولد بتفليس سنة إحدى وستمئة وكان فاضلا أصوليا مناظرا ولي نيابة الحكم مدة ثم استقل بالقضاء في دولة هلاوون هولاكو وكان عفيفا نزها لم يرد منصبا ولا تدريسا مع كثرة عياله وقلة ماله ولما انقضت أيامهم تغضب عليه بعض الناس ثم ألزم بالمسير إلى القاهرة فأقام بها يفيد الناس إلى أن توفي في ربيع الاول من هذه السنة ودفن بالقرافة الصغرى .

اسماعيل بن إبراهيم بن شاكر بن عبد الله .

التنوخى وتنوخ من قضاة كان صدار كبيرا وكتب الانشاء للناصر داود بن المعظم وتولى نظر المارستان النوري وغيره وكان مشكور السيرة وقد أثنى عليه غير واحد وقد جاوز الثمانين ومن شعره قوله ... خاب رجاء أمرئ له أمل ... بغير رب السماء قد وصله ... أبيتغي غيره أخو ثقة ... وهو بطن الاحشاء قد كفله ... وله أيضا ... خرس اللسان وكل عن ... أوصافكم ماذا يقول وأنتم ما أنتم ... الأمر أعظم من مقالة قائل ... قد تاه عقل أن يعبر عنكم ... العجز والتقصير وصفي دائما ... والبر والاحسان يعرف منكم ... ابن مالك صاحب الالفية .

الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك أبو عبد الله الطائي الحيايى النحوي صاحب التصانيف المشهورة المفيدة منها الكافية الشافية وشرحها والتسهيل وشرحه والالفية التي شرحها ولده بدر الدين شرحا مفيدا ولد بحيان سنة ستمئة وأقام بحلب مدة ثم بدمشق وكان كثير الاجتماع بابن خلكان واثنى عليه غير واحد وروى عنه القاضي بدر الدين بن جماعة وأجاز لشيخنا علم الدين البرزالي توفي ابن مالك بدمشق ليلة الاربعاء ثاني عشر رمضان ودفن برتبة القاضي عز الدين بن الصائغ بقاسيون .

النصير الطوسي .

محمد بن عبد الله الطوسي كان يقال له المولى نصير الدين ويقال الخواجا نصير الدين اشتغل في شببته وحصل علم الاوائل جيدا وصنف في ذلك في علم الكلام وشرح الاشارات لابن سينا ووزر لأصحاب قلاع الألموت من الاسماعيلية ثم وزر لهولاكو وكان معه في واقعة بغداد ومن الناس من يزعم أنه أشار على هولاكوخان بقتل الخليفة فإعلم وعندي أن هذا لا يصدر